الزخرفة في مساجد اليمن ..

جمال وتواضع يعكس روحانية الإسلام وعبقرية اليمنيين

صنعاء / سبأ :

تتميز مساجد اليمن ، القديمة منها والحديثة ، بطابع معماري خاص أستمد من الطبيعة يطوع صعوبتها، ويضع الجمال متلألئاً، لا تفتقد فيه العمارة متانتها وصلابتها واستعصائها على عوامل الإفناء السريع ، وقد لقيت المساجد من اليمنيين عناية فاقت كثيراً عنايتهم ببيوتهم ، من حيث البناء والزخرفة والنقش والتجميل ، ولعل الزخرفة والنقوش كانت من أوسع الفنون انتشاراً في اليمن القديم ، ربما لأنه أصلح الفنون التي تناسبت وطبيعة الحجر الذي كان المادة الرئيسية التي استخدمها الإنسان اليمني القديم في البناء .

وتشير الدراسات الأثرية إلى أن مباني الجامع الكبير بالعاصمة صنعاء وبعض المساجد الأخرى مثل جامع زبيد في الحديدة وجامع الجند في تعز قد احتوت على مواد بناء فها نقوش وزخارف ترجع إلى عصور ما قبل الإسلام ، مثل اللوحان المكتوبان بالمسند الحميري على أحد أبواب الجامع الكبير بصنعاء.

وتجد في مساجد اليمن تداخلاً ونماذجاً في المعمار والنقوش والزخرفة لعصور مختلفة وشعوب مختلفة حتى لا يستطيع الناظر أن يميز بين هذا الطابع وذاك ، فيجد أمامه النقش اليمني ، التركي ، الهندي ، الأفريقي ، في صورة مجسدة لاختلاط الشعوب ونماذج الحضارات ، يظهرها بطابع مزيج ، وهي بتنوعها الذي يضاف إلى الأصل اليمني يعطي الكل عمقاً عقائدياً يجسد حقيقة أن المساجد « بيوت اللّه « تجمع عباده ، مهما اختلفت ألوانهم أو لغاتهم ، حيث يؤكد ذلك التنوع قدرة الحضارة اليمنية الإسلامية على استيعاب حضارات الشعوب الأخرى ، استيعابا يحفظ لكل سمته.

وهكذا نجد مساجد اليمن سجلاً واعياً بطابع اليمن ، حيث يعتبر جامع الجند الواقع في مدينة تعز أقدم مساجد اليمن ، فقد أسسه معاذ بن جبل في العام السادس للهجرة أي في العام 627 ، وقد تعرض لأعمال إنشائية عديدة في مراحل مختلفة ، وحسب الدراسات الأثرية ، فقد أضيف بزخارف الجبس عام 1215 ، إضافة إلى كتابات على الحائط الجنوبي له ، فيما يرجع تاريخ الجامع الكبير بصنعاء إلى نفس تاريخ جامع الجند ، وقد تعرض لأعمال الترميم والتعديل هو الآخر ، ومنها أعمال ترميم السقوف التي يعيدها الأثريون إلى العام 1016 ميلادي ، وبأحزمة الكتابات تحت السقوف ، وكذا القباب الفانوسية الثلاث الموجودة أمام المحراب والتي تعود أيضاً لذلك العصر.

وتوضح الدراسات الأثرية أن مجموعة الأعمدة وتيجانها ترجع إلى القرن الرابع حتى السادس الميلادي ، والباب الموجود بحائط القبلة يعود تأريخه إلى فترة التاريخ القديم ، أما السقوف المصندقة ذات الزركشات المحفورة والمرسومة الفنية والفريدة فلها طابعها الخاص والمتميز .

الجامع الكبير بمدينة زبيد زين بالزخارف الجبسية الفنية والكتابات المنقوشة والتي تعود إلى العهد الطاهري ، إضافة إلى الزخرفة الفسيفسائية التي لا يعرف في اليمن مثيل لها حتى الآن ، حيث تظهر على بعض مقاطع الدعائم في صحون الحرم الشمالية الثلاثة زخارف تعود إلى العصر الأموي.وتظهر زخرفة الورقة النفلية على شكل « وريقات النفل الثلاث « في زخرفة سقوف مسجد أسناف على بعد 50 كم ، جنوب العاصمة صنعاء والواقع بمنطقة خولان ، والذي يعود تاريخه إلى العام 1125 ، وتشبه الفلقات الثلاث عنقود عنب ما يزال في بداية ظهوره في طرف الساق ، إضافة إلى تشكيلات زهرية مستوحاة من الأسلوب التركي الذي ساد في النصف الأول من القرن العشرين.فيما يشتمل جدار قبلة مدرسة الأشرفية في تعز والتي يعود تاريخها إلى نهاية القرن الرابع عشر الميلادي ، على زخرف عائلة العقيق « أشكالاً تسود فيها خطوط عمودية وأفقية «.

ويتميز مسجد العيدروس الواقع بمنطقة كريتر بمحافظة عدن ، والذي يعود تأريخه إلى العام 1485 بتصميمه على الطراز الهندي ، وتحتوي مئذنة العيدروس التي تقع ملاصقة للجزء الشمالي لقبة الضريح على تشكيلات حجرية بتناسق وانسجام فريدين ، وبدت وكأنها كسوة مزركشة لبست للمئذنة.

كما نجد مسجد جوهر بعدن أيضاً قد أحتوى على مجموعة زخرفية ، تتنوع زخارف النوافذ الحجرية تنوعاً من حيث أساليبها وأشكالها ، وأهم تلك الزخارف المحزمة إذ شملت دوائر ومعينات ومضلعات ، يذكر الناظر إليها بالزخارف الحجرية المحزمة في إحدى نوافذ الجامع الأموي .

بصفة عامة تتميز المساجد القديمة في مدينة عدن بالنقوش والزخرفة الإسلامية وحفاظها على نمط العمارة الإسلامية ، وتبرز فيها العقود والأقواس واستخدام الأعمدة والعقود ، إضافة إلى البساطة والتواضع في تصاميمها ، سواء تلك التي بنيت قديماً ، أو تلك التي بنيت في العقود الأخيرة ، إلا أن بعض المساجد التي أعيد بناؤها مؤخراً على أنقاض مساجد قديمة ، مثل مسجد أبان في كريتر ومسجد الهاشمي في الشيخ عثمان ، أسرف كثيراً في زخرفتها ، وبخاصة من قبل فاعلي الخير أو المؤسسات الخاصة المهتمة بهذا المجال ، مثل مؤسسة السعيد بمدينة تعز ، والتابعة لمجموعة هائل سعيد أنعم التجارية المشهورة في اليمن.

وفي المساجد اليمنية المشيدة في أسناف ، وجبلة ، والصرحة ، ظفار ، وتعز ، تبرز فيها مجموعة من الأشكال الزخرفية بإضافات جديدة تعكس العلاقات المتميزة بين اليمن ومصر خلال العهود الفاطمية والأيوبية والمملوكية ، من خلال تطور التشكيلات الهندسية الزخرفية في الجص والخشب ، حيث يجري إعادة الأشكال المجردة إلى الحياة اليومية في عناقيد العنب ، وأشجار البن لينتج انسجامه من الجمال الجوهري لكل زخرفة ومن توافق الزخارف فيما بينها ، أياً كانت المواد المستخدمة ، حجر ، أو جص أو خشب ، تتكيف مع الوحدات المعمارية والتي تجلب السرور إلى قلوب الذين يدخلونها.ويعد جامع البكيرية الذي أعادت الدولة ترميمه مؤخرا واحداً من الجوامع القليلة في صنعاء الذي يحكي قصة الزخرفة الجميلة في اليمن .وتعود أصول الزخرفة الجميلة في الجامع إلى العهد التركي ، وهي تعكس جمال ودقة وروعة الألوان التي أستخدمت لإعادة الجامع إلى صورته الأولى.

ناس عاديون يهزمون الإرهابيين

فيصل الصوفي

تنظيم القاعدة في العراق وكل الجماعات الإرهابية التي التحقت به أو تعمل باسمه، لم ينته خطره بعد لكنه في سبيله إلى الانهيار والعوامل التي تجعل هذا الانهيار بطيئا تكمن في الوجود الأمريكي والصراعات الإقليمية التي وجد أطرافها في أرض الرافدين مساحة لتصفية الحسابات، وما عدا ذلك يصبح الإرهابيون بدون سند أو حليف، خاصة بعد أن خسروا معظم سكان المناطق السنية بسبب الفساد والإرهاب الذي مارسوه في تلك المناطق باسم إقامة دولة العراق الإسلامية، وهي دولة وهمية حاولوا بناءها بقتل وإرهاب الناس تحت ذرائع وشعارات دينية، ما دفع السكان إلى تنظيم صفوفهم، للتخلص من تنظيم القاعدة ومن والاها، حيث قام السكان أنفسهم بما عجزت عنه قوات الحكومة المسنودة بقوة الجيش الأمريكي.

هذا المثال يرينا كيف أن الإرهابيين يمكن دحرهم والتخلص من شرورهم.. فالمواطنون في مجتمعاتهم المحلية عندما يرون خطورة الإرهاب والإرهابيين تتولد لديهم رغبة قوية في التخلص منهم، وهذه هي أكبر قوة يمكن أن تقهر الإرهابيين.. أي عندما يقرر السكان حرمان الإرهابيين من أي غطاء أو سند أو ملاذ آمن.. ونحن هنا في اليمن - رغم أن الفارق بيننا وبين العراق كبير وينبغي أن نقوم بنفس السلوك تجاه الإرهابيين، فعلى قلتهم وضعفهم لا يزالوا يواصلون توجيه الرسائل نحونا بأنهم على استعداد للقتل والتخريب وضرب مصالحنا ومؤسساتنا الحيوية كلما واتتهم الظروف.. وعلى كل فرد منا أن يعمل من أجل الحيلولة دون توافر تلك الظروف.. أكانت راجعة إلى المال أو الملاذ الآمن أو المحاضن أو السماح لأولادنا وشبابنا الوقوع في شراك الإرهابيين.

بالطبع لا يمكن للإرهابي أن يسمي نفسه إرهابيا، فلا أحد يرغب أن يقدم نفسه للآخرين بهذا الوصف، ولكنهم يقدمون أنفسهم بصفتهم مجاهدين ودعاة وعاملين في حقل العمل الخيري، وجامعي أموال للمجاهدين وأسر الشهداء وأعداء لإسرائيل، وهلمجرا.. ولهذا السبب هم يعيشون بيننا ويتحركون هنا وهناك دون أن تكشف حقيقة أمرهم لنا.. غير أن هذه الحيل ينبغي أن لا تنطلي على أحد من الناس.. وإجمالاً كل واحد منا يستطيع مكافحة الإرهاب بأساليب بسيطة وغير مكلفة.. أن نكشف ظهور أصحابه وأن نحرمهم من الملاذ الآمن وأي شكل من أشكال الدعم.

ثمن الدعم الأمريكي لليمن في مختلف المجالات

وزير الداخلية يلتقي مبعوث وزارة الخارجية الأمريكية

صنعاء /سبأ:

بحث وزير الداخلية اللواء الركن مطهر رشاد المصري خلال لقائه أمس مع المبعوث الخاص لوزارة الخارجية الأمريكية لنكولن لي برمفيليد مجالات التعاون الأمني بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها وتطويرها وخاصة في مجال مكافحة الأرهاب.

وقد ثمن اللواء المصري الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة الأمريكية لليمن في مختلف مجالات العمل الأمني .من جانبه أشاد مبعوث وزارة الخارجية الأمريكية بالجهود التي تبذلها اليمن في مجال مكافحة الأرهاب.

حضر اللقاء السفير الأمريكي بصنعاء ستيفن سيش.

أكدا وقوفهما إلى جانب القوات المسلحة والأمن

تحالف المجتمع المدني ومنظمة 27أبريل يؤيدان إجراءات الحكومة لإنهاء فتنة التمرد بصعدة

صنعاء/متابعات:

أدان التحالف الوطني لمنظمات المجتمع المدني (تكاتف)بشدة الإعمال التخريبية والإجرامية لعناصر الفتنة والتمرد بمحافظة صعدة .

واستنكر التحالف الوطني في بيان له ماتقوم به عصابة التمرد التابعة للحوثي من إعمال إرهابية وتخريبية واستمرار قتل للمواطنين وأفراد القوات المسلحة والأمن إلى جانب قطع الطريق وإقلاق الأمن والاستقرار ونهب الممتلكات ونشر ثقافةالحقد والكراهية وحمل تحالف منظمات المجتمع المدني أفراد تلك العصابة مسئولية تلك الإعمال وأكد البيان تأييده لكافة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لقطع دابر الفتنة وإيقاف مسلسل الجرائم والتخريب والنهب والقتل بمحافظة صعدة التي أشعلتها عناصر التمرد بعد استنفاذ كافة الخيارات والوسائل السلمية من قبل الدولة .

وأشاد التحالف الوطني بالدور البطولي لأبناء القوات المسلحة والأمن من خلال تصديهم لتلك العناصر التخريبية والإرهابية والقضاء علي فتنتهم البغيضة خصوصا في التقدم الكبير الذي أحرزته القوات المسلحة في تعقبها لشرذمة التمرد ودق أوكارها والتي لم يتبق منها سوى القليل داعيا شرذمة التمرد بسرعة تسليم أنفسهم حقنا للدماء وإنهاء للفتنة كما دعا كافة الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني وإفراد الشعب اليمني للاصطفاف الوطني لمواجهة دعاة الفتنة والتمرد وكل من لا يريدون للوطن خيرا ويستهدفون أمنه واستقراره . .

منظمة 27ابريل للتوعية الديمقراطية أعلنت في بيان لها الذي أدانت فيه الإعمال الإرهابية لحفنة التمرد تأييدها ومساندتها للقوات المسلحة والأمن في التصدي لعصابة التمرد وقطع دابر الفتنة بصعدة معتبرة ذلك واجبا وطنيا ودستوريا .

وقال البيان أن تلك الحفنة قد أغواها الشيطان وانجرت وراء تحقيق أهداف معادية للوطن وتخدم مصالح خارجية وإطماعا شخصية لتك الحفنة المتمردة التي يقودها / الإرهابي عبد الملك الحوثي التي لم تستجب ولم تجنح إلى السلم رغم إتاحة الفرصة لهم أكثر من مرة وهذا ينم عن فكر خبيث يطمع في بث سمومه ليصيب به امن واستقرار اليمن الحبيب ويخدم قوى خارجية يؤلمها مايشهدة وطننا الحبيب من تقدم ورخاء وازدهار على كافة المستويات ودعا كافة منظمات المجتمع المدني والأحزاب والتنظيمات السياسية وجميع إفراد الشعب الوقوف صفا واحدا الى جانب القوات المسلحة والامن في إنهاء وقطع دابر الفتنة

تأهيل باحثين في مجال البيئة البحرية

عدن /سبأ:

تسعى الهيئة العامة لابحاث علوم البحار والاحياء البحرية لتأهيل باحثيها في مجال البيئة البحرية من خلال دورات تدريبية اقليمية يمولها ويشرف عليها المشروع الاقليمي لدول غرب اسيا بالتنسيق مع اللجنة الوطنية للطاقة الذرية في بلادنا.

وذكر منسق المشروع الخاص برفع القدرات الوطنية وتقييم المعوقات البحرية من التلوثات البحرية في الهيئة /جمال باوزير/ لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان ثلاثة من الباحثين اليمنيين واحد من محافظة الحديدة واثنين من محافظة عدن العاملين في الهيئة العامة لابحاث علوم البحار والاحياء البحرية سيشاركون في دورة تدريبية في مجال القياسات الاشعاعية التي ستعقد في المانيا وينظمها احد المعاهد الالمانية المتخصصة في القياسات والدراسات البحرية والمكونات البحرية ولمدة 12 يوما الى جانب دول عربية هي سورية والاردن والسعودية ودولة الامارات والعراق.

واوضح بان هذه الدورة تتعلق بالقياسات الاشعاعية واخذ العينات من البيئة البحرية وتقييم الملوثات البحرية في البيئة البحرية العربية الى جانب القيام باعمال المسوحات المستقبلية للبيئة البحرية اليمنية واعداد الدراسات الاولية بهدف الحفاظ على الموارد البحرية واستدامتها.

ماليزيا تشيد بمستوى جودة الصناعات اليمنية

المكلا / سبأ:

أشاد رئيس مجلس إدارة مركز الجودة والإبداع وتنمية الصادرات (سايرم) التابع لوزارة الصناعة الماليزية الدكتور/ يحيى بن أحمد بمستوى الجودة للمنتجات الصناعية اليمنية في مجال الأسماك و المواد الغذائية و الأدوات المنزلية.

جاء ذلك خلال اطلاع رئيس المركز والوفد المرافق له خلال زيارته أمس لعدد من شركات ومعامل تعليب و تحضير وتصدير الأسماك والأحياء البحرية بمدينتي (بروم و الشحر) و مجمع حضرموت الصناعي بمنطقة الريان بالمكلا.

وأكد المسؤول الماليزي استعداد مركز الجودة والإبداع وتنمية الصادرات بوزارة الصناعة الماليزية تقديم الدعم من خلال خبراته المتقدمة والحديثة للصناعات الوطنية في محافظة حضرموت بهدف التحسين المستمر لجودتها و تشجيع صادراتها التي تلاقي رواجاً وإقبالاً في عدد من دول العالم.

رافق الوفد الماليزي رئيس غرفة تجارة وصناعة حضرموت عمر عبدالرحمن باجرش .

دراسة أكاديمية تظهر أن مستوى الصحافة الالكترونية في اليمن يبشر بتطورها

عدن / سبأ :

أظهرت دراسة أكاديمية ميدانية أن مستوى الصحافة الالكترونية اليمنية يبشر بتطورها في القريب العاجل. مؤكدة على ضرورة جلب المستثمرين في الجانب الإعلامي التقني حتى يكون لليمن حضوره البارز في هذا المجال.

وقالت الدراسة التي أعدها الباحث عبد اللّه باخريصة كمشروع تخرج لنيل درجة البكالوريوس من كلية الآداب قسم الإعلام بجامعة عدن حصلت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) على نسخة منها أن الصحافة الالكترونية في اليمن انتشرت انتشارا واسعا اكبر مما وصلت إليه الصحف الورقية أو المطبوعة. مشيرة إلى أن 52 ٪ من إجمالي الفئة المستهدفة في الدراسة أفادوا بان الصحافة الالكترونية تلبي إلى حد ما طموحاتهم، فيما أفاد 36 ٪ بأنها غالبا ما تلبي فيما قال ٪10 أنها تلبي طموحاتهم بشكل تام و 2 ٪ اعتبرها لا تلبي إي من طموحاتهم.

وطالبت الدراسة بأهمية العمل على فتح المزيد من الصحف الالكترونية ولكن مع مراعاة الكيف أكثر من الكم وان تكون ذات مصداقية أكثر من حيث التعامل مع المصادر وتقديم المعلومة الصحيحة والحقيقة البينة إلى الجمهور المتابع.

وبينت أن ٪94 من إجمالي الفئة المستهدفة أوصوا بافتتاح المزيد من الصحف الالكترونية ووضعوا العديد من المقترحات لهذه الصحف أبرزها المصداقية وعدم استغلالها لأغراض شخصية والتنوع في التخاطب مع مختلف الفئات، بينما عارض 6 ٪ من إجمالي الفئة المستهدفة وجود مزيدمن الصحف الالكترونية .

واستعرضت الدراسة ابرز الصعوبات التي تواجه الجمهور المتصفح والمتمثلة بالأمية التي تشكل أعلى نسب الصعوبة تليها كلفة استخدام الانترنت واللغة والبنية التحتية والسياسات والتشريعات. مشددة على ضرورة تحقيق سرعة مناسبة لخط الانترنت وتخفيض التكلفة المادية.

وحول مصادر الأخبار أجمعت الدراسة على أن جميع المواقع الالكترونية المستهدفة في الدراسة تعتمد دائما على مراسليها في حين تعتمد بعض المواقع على وكالات الأنباء ونادرا على الصحف ونادرا ما تعتمد أخرى على الصحف ووكالات الأنباء.